تقرير

تقييم التجربة الجديدة في المجزرة البديلة

حج ١٤١٦هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز أبحاث الحج

تقرير

تقييم التجربة الجديدة في المجزرة البديلة

حج ١٤١٦هـ

إعداد
د. منير عبدالجليل الحصري
قسم الدراسات البيئية . مركز أبحاث الحج
جامعة أم القرى

١ – شكر وتقدير :

يتقدم الباحث بخالص الشكر وعظيم الإمتنان الى معالى مدير جامعة أم القرى الدكتور / سهيل بن حسن قاضى والدكتور / اسامه فضل البار مدير مركز أبحاث الحج المكلف لتوفيرهم لكافة التسهيلات مع الرعاية والتشجيع لإتمام هذا العمل .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير الى سعادة الدكتور / عبد اللطيف رشاد عجيمي رئيس قسم البحوث البيئية والى الأخوة الزملاء بقسم البحوث البيئية .

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر وعظيم الإمتنان الى معالى الدكتور / أحمد محمد على رئيس البنك الأسلامى للتنمية على مساهمته البناءه وتشجيعه المستمر لكل مساهمة تخدم تحقيق الهدف المنشود وهو الاستفاده من جميع لحوم أضاحى ما يذبح فى الحج .

ويتقدم الباحث ببالغ الشكر والتقدير الى الاخوة الزملاء فى مكتب الأضاحى بالبنك الأسلامى للتنمية ونخص بالشكر سعادة المهندس / أحمد جميل عارف لمساهمته الكبيرة فى تنفيذ هذه التجربة .

كما يود الباحث أن يقدم التقدير والعرفان لكل من أسهم أو ساعد أو شارك فى انجاز أعمال ترتبط بهذه الدراسة .

والله نسأل أن يوفقنا جميعاً لخدمة الأسلام قوالمسلمين ،،،،،،،

الباحث

د/منير الحصرى

٢ - المحتويات :

٣ – تقديم :.

قال تعالى * وأذن في النّاس بالحج يأتوكَ رجالاً وعلى كلِ ضامرٍ يأتين من كل فجٍ عميق * ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير* سورة الحج - آية ٢٧ - ٢٨

للحج شعائر محددة يؤديها الحجاج في مواقيت معينة وفي أماكن ذات طاقات استيعابية محدودة. وعلى الرغم من الجهود الجبارة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة ضيوف الرحمن لأداء مناسكهم في يسر وسهولة إلا أن ضغط الأعداد الهائلة من الحجيج وتباين الجنسيات والعادات والمستويات الاجتماعية يضاعف من أعباء القائمين بالعمليات التنظيمية ويجعل من مهمتهم أمراً بالغ الصعوبة والتعقيد.

ونحر ما تيسر من الذبائح أحد شعائر الحج وارتباط ذلك بأيام محدودة يتم فيها ذبح أعداد هائلة من الحيوانات، وإيمان جموع كبيرة من الحجاج بضرورة مباشرة عملية الذبح مع عدم إمكانية توفير التسهيلات اللازمة تحت هذه الظروف العسيرة يتسبب في مشكلة بالغة التعقيد، فريدة من نوعها وأبعادها.ويترتب على ذلك إهدار الغالبية العظمى من الذبائح دون الاستفادة منها، بالإضافة إلى المعاناة الشديدة التي يتكبدها الحجاج وتواجهها السلطات المسئولة والعديد من المخاطر الصحية والبيئية المحتملة على صحة وسلامة الحجاج لولا لطف الله بعباده المؤمنين.

أ – المجازر العاملة فى الحج:

توجد عدة مجازر فى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة يستطيع الحجاج فى هذة المجازر أداء مناسكهم حسب الرغبة .

ويمكن تقسيم المجازر العاملة فى الحج الى قسمين رئيسين :

١ – المجازر العاملة داخل نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للأفادة من لحوم الهدى والأضاحى .

٢ – المجازر العاملة خارج نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للأفادة من لحوم الهدى والأضاحى .

١ – المجازر العاملة داخل نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي(١):

تتولى لجنة الإفادة من لحوم الهدى والأضاحى الإشراف على مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدى والأضاحى(تنفيذ البنك الإسلامى للتنمية) وتعتبر هذه اللجنة حاليا بمثابة مجلس إدارة للمشروع . ولقد صدر الأمر السامى الكريم بالموافقة على توصيات اللجنة المشكلة لدراسة موضوع الأضاحى رقم ٣/ح/١١٧١٦ وتاريخ ١٤٠٣/٥/١٧ هـ والذى يعتبر بمثابة شهادة ميلاد للمشروع وتتكون اللجنة من الجهات التالية :

١ – البنك الإسلامى للتنمية .
٢ – وزارة المالية والاقتصاد الوطنى .
٣ – وزارة الشئون البلدية والقروية (أمانة العاصمة المقدسة) .
٤ – وزارة الحج والأوقاف .
٥ – وزارة الأشغال العامة والإسكان (مشروع تطوير منى) .
٦ – وزارة الداخلية (أمارة منطقة مكة المكرمة) .
٧ – مركز أبحاث الحج ـ جامعة أم القرى .
٨ – الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة .
٩ – وزارة العدل .

هذه المجازر بطبيعة الحال تنقسم إلى نوعين على حسب نوع الأضحية واسلوب العمل:–

١/١ مجازر الأغنام:

وهي ثلاث مجازر رئيسية : مجزرة المعيصم النموذجية رقم (١)، مجزرة المعيصم رقم (٢)، مجزرة وادي محسر رقم (٣). وتبلغ الطاقة الاستيعابية لهذه المجازر (٥٠٠,٠٠٠ رأس) خمسمائة ألف رأس من الأغنام. واسلوب العمل في هذه المجازر الثلاث عن طريق التوكيل حيث يشتري الحاج سند الشراء من مراكز بيع سندات الهدي والأضاحي والموجودة في جميع منافذ الدخول إلى المملكة العربية السعودية والمدينة المنورة ومكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

كما يستطيع الحاج أن يحدد نوع الهدي (هدي تطوع – هدي قران – فدية ...) وبلغ سعر السند لعام ١٤١٦ هـ بـ ٣٧٥ ريال سعودي.

٢/١ مجزرة الجمال والأبقار بوادي النار رقم(٤):

لقد بدأ العمل في هذه المجزرة في موسم حج ١٤١١هـ، ويتم ذبح الجمال والأبقار فقط في هذه المجزرة. وأسلوب عمل هذه المجزرة يختلف عن أسلوب عمل مجازر الأغنام، حيث يقوم تجار الماشية بإدخال الجمال والأبقار في الحظائر المخصصة لهم بعد توقيع الكشف البيطري

والشرعي عليها ولا يسمح بدخول الجمال والأبقار الا المطابقة للمواصفات الشرعية والصحية للأضحية. وفي صباح يوم النحر تفتح أبواب المجزرة أمام الحجاج حيث يقوم الحجاج بشراء الجمال والأبقار من التجار مباشرة وحسب رغبتهم، ثم يسوق الحاج هديه إلى نقاط الذبح الموجودة في المجزرةحيث يتم الذبح بواسطة جزارين محترفين مهرة وبدون تدخل الحاج في عملية الذبح والتجهيز. كما يستطيع الحاج أخذ جزء من ذبيحته من نقاط التوزيع الموجودة في المجزرة والباقي يوزع على فقراء المسلمين.

٣ - المجازر العاملة خارج نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي :

٣/١ مجازر مكة المكرمة :

وهي المجازر العاملة طوال العام، وفي هذه المجازر يستطيع الحجاج أو من ينوب عنهم أو المطوف شراء الأضاحي وذبحها في هذه المجازر حسب الرغبة.

٣/٢ المجزرة البديلة (٣) :

وهي أكبر المجازر العاملة في الحج، ولا يمكن اعتبارها مجزرة بالمعنى المفهوم للمجازر ولكن يمكن أن يطلق عليها مكان للذبح والاعدام.

ولا يوجد اسلوب معين لتشغيل هذه المجزرة، حيث يقوم تجار الأغنام بإدخال الأغنام والماعز إلى المجزرة في الأماكن المخصصة لهم ، ويقوم الحجاج بشراء أضحيتهم من التجار مباشرة، ثم يقوم الحاج بذبح الأضحية بنفسه أو يستأجر من يقوم بالذبح. وبعض الحجاج يأخذ جزءا من ذبيحته وغالبا ما يكون الجزء المأخوذ هو الكبد، ويترك باقي الذبيحة بعد ذلك.

ب – مشروع البحث :

كما هو معروف فإن المجزرة البديلة التي تقع على حدود بداية المزدلفة من جهة منى بين شارعي رقم ٨،٧ وهي من أكبر المجازر العاملة في الحج من حيث المساحة وإعداد الذبائح التي تذبح بها. ولا يمكن اعتبارها مجزرة بالمعنى المفهوم للمجازر بل يمكن أن يطلق عليها مكان للذبح والإعدام.

و لا يوجد أسلوب معين لتشغيل هذه المجزرة حيث يقوم تجار الأغنام بإدخال الأغنام والماعز إلى المجزرة في الأماكن المخصصة لهم والمستأجرة من قبل أمانة العاصمة المقدسة. ويتم إدخال الأغنام والماعز بدون أي ضوابط معينة. ونقصد هنا فحص حيوانات الأضاحي لمطابقتها للشروط الشرعية والصحية للأضحية. ويتراوح أعداد الأغنام والماعز التي تذبح في هذه المجزرة حوالي ٣٥٠,٠٠٠ – ٤٥٠,٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز.

ويقوم الحجاج بشراء أضحيتهم من التجار مباشرة ثم يقوم الحاج بذبح أضحيته بنفسه أو يستأجر من يقوم بالذبح. وبعض الحجاج يأخذ جزء من ذبيحته ويترك باقي الذبيحة بعد ذلك (٣) .

كما توجد الكثير من المخالفات الشرعية والصحية للذبائح من حيث مطابقتها للمواصفات والاشتراطات الشرعية الصحية، ناهيك عن إهدار الغالبية العظمى من لحوم الذبائح والتلوث البيئي نتيجة للتخلص الغير آمن لهذ اللحوم (٣).

ولقد تم مناقشة وضع المجزرة البديلة في لجنة الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي وتم اتخاذ قرار بعمل تجربة جديدة هذا العام بشأن فحص جميع حيوانات الأضاحي لمطابقتها للاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحة بحيث لن يسمح بدخول الحيوانات إلا المطابقة للاشتراطات الشرعية والصحية أسوة بما هو متبع في مجازر مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي. واعتمدت المبالغ اللازمة من مخصص الطوارئ لميزانية مشروع الإفادة.

كما تقدم مندوب أمانة العاصمة المقدسة (م. زكي جوهرجي) بحكم مسئوليتها في الإشراف على تشغيل المجزرة بمشروع للاستفادة من لحوم حوالي ٣٥ ألف ذبيحة بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية لتوزيعها على فقراء الحرم.
لذا تم التخطيط لإجراء هذا التقرير الذي يهدف إلى :

١ – تقييم تنفيذ التجربة الجديدة من حيث مدى التزام تجار الأغنام بالاشتراطات الشرعية و الصحية للذبيحة.

٢ – دراسة المعوقات التي قد تعرقل تنفيذ تجربة الاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي وبالتالي محاولة وضع الحلول العملية التي تؤدي إلى التوسع في تطبيق التجربة.

٣ – حصر فعلي لأعداد الأغنام والماعز و التي يتم جلبها إلى المجزرة البديلة وبالتالي الاستفادة من هذه البيانات + اعداد حيوانات الأضاحي التي تذبح فعليا في مجازر مشروع الإفادة من لحوم الهدي و الأضاحي في الحصر الفعلي للأعداد الكلية لحيوانات الهدي والأضاحي.

٤ – خطة العمل :

١/٤ عقد اجتماع مع مندوب أمانة العاصمة المقدسة ومندوب مكتب الأضاحى بالبنك الإسلامى للتنمية ومندوب مركز أبحاث الحج لدراسة الاحتياجات اللازمة لتنفيذ التجربة والتى تم تأمينها وهى :

أ – الاستعانة بعدد (٥٤) طبيب بيطرى من العاملين بداخل المملكة للقيام بعملية الكشف على الأغنام وذلك للتأكد من مطابقتها للشروط الصحية .

ب – الأستعانة بعدد (٥٤) من طلبة العلوم الشرعية فى السنوات النهائية بدار الحديث بمكة المكرمة للقيام بعملية الكشف على الأغنام مع الأطباء البيطريين للتأكد من مطابقتها للشروط الشرعية (٤).

ج – الاستعانة بعدد من المشرفين والإداريين للتنسيق أثناء عملية إدخال الأغنام وإثبات أعداد الأغنام الموردة على البطاقات الخاصة بذلك .

ويوضح الجدول المرفق (ملحق رقم "١") توزيع القوى البشرية على الخطوط السبعة للمجزرة البديلة .

٢/٤ تصميم استمارة خاصة لتسجيل أعداد الأغنام الموردة والمرفوضة وأسباب الرفض (ملحق رقم "٢") .

٣/٤ قامت أمانة العاصمة المقدسة بإنشاء حظيرتين على كل باب من أبواب المجزرة البديلة السبعة لاستخدامها فى عملية فحص الأغنام واستبعاد المرفوض .

٤/٤ بدأ العمل فى المجزرة من صباح يوم ١٤١٦/١٢/١هـ وعلى مدار ال ٢٤ ساعة وتم الانتهاء من أعمال الكشف البيطرى والشرعى على جميع الأغنام الموردة الى المجزرة البديلة عصر يوم ١٤١٦/١٢/٩هـ .

٥/٤ تم ادخال البيانات المتحصل عليها فى الحاسب الآلى واستخدام برنامج (SPSS) لاجراء التحليلات الاحصائية اللازمة .

٥ – النتائج والمناقشة :

١/٥ إجمالي عدد الأغنام الموردة والمستبعدة في المجزرة البديلة :

لقد تم عمل حصر فعلي لاجمالي عدد الأغنام الموردة وكذلك اجمالي عدد الأغنام المستبعدة ولخصت النتائج في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

اجمالي عدد الأغنام الموردة للمجزرة	٢٣٦,٥٧٢
اجمالي عدد الأغنام المستبعدة	١٢,٦٩٢
النسبة المئوية للاغنام المستبعدة	٥,٣٧ %

ويتضح من هذا الجدول ان اجمالي ما تم حصره من الأغنام التي تم توريدها الى المجزرة البديلة في موسم حج ١٤١٦ هـ هو (٢٣٦,٥٧٢) رأس وتم رفض (١٢,٦٩٢) رأس . وتشكل الأغنام المستبعدة نسبة (٥,٣٧ %) من اجمالي عدد الأغنام التي تم جلبها الى المجزرة البديلة.

ويتلاحظ على وجه العموم ان نسبة الأغنام المرفوضه هذا العام تقل بكثير عما تم تقديره إحصائيا في السنوات السابقة " ٢ " ويمكن تفسير ذلك بان عملية فحص الأغنام في المجزرة البديله لمطابقتها للاشتراطات الشرعيه والصحيه للذبيحة تتم لاول مرة هذا العام بصورة عملية كما أن التجار لمسوا جدية القائمين على عملية الفحص في رفض الأغنام الغير مطابقة للاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحه فتجنب الكثير منهم جلب اغنامهم الى المجزرة البديله أو قام التجار بفحص الأغنام قبل تحميلها وقاموا باستبعاد الأغنام الغير مطابقة وتوجهوا بالباقي الى مجازر مكة المكرمة العاملة على مدار العام .

٣ / ٥ التوزيع النسبي للاغنام الموردة الى المجزرة البديله خلال ايام التوريد :.

لقد تم دراسة التوزيع النسبي للاغنام الموردة الى المجزرة البديله خلال ايام التوريد ولخصت النتائج في الجدول رقم (٢) .ويتضح من هذا الجدول ان اكثر الأيام ازدحاما من حيث التوريد كانت ايام ٥ ، ٦ ، ٧ من ذى الحجه حيث كانت نسبة التوريد خلال هذه الأيام هى (١٦,٠٢ -٢٤,٩٤ -٣٢,٧٨ %) من اجمالي عدد الغنام الموردة الى المجزرة على التوالي . في حين كان اليوم الثاني من ذى الحجة هو أقل الايام من حيث نسبة التوريد اما اليوم الاول من ذى الحجة فلم يتم توريد أى اغنام على الرغم من بدء العمل في توريد الأغنام الى المجزرة في ذلك اليوم .

ومن جملة هذه النتائج نستخلص ان ايام (٥ ، ٦ ، ٧ من ذى الحجة) تمثل (٧٣,٧٤ %) من اجمالي عدد الأغنام الموردة الى المجزرة البديله خلال أيام التوريد . وهذا يعني ان حوالي ثلاثة ارباع حجم العمل من فحص الأغنام

يتركز فى ثلاثة ايام فقط مما يستلزم الاستعداد لها فى حالة تنفيذ التجربة فى العام القادم ان شاء الله .

جدول رقم (٢)التوزيع النسبي للاغنام الموردة الى المجزرة البديله خلال ايام التوريد

التـــاريخ	الأغنـام الموردة	النسـبه المئويه
١ / ١٢ / ١٤١٦ هـ	--------	--------
٢ / ١٢ / ١٤١٦ هـ	١,٩٢٤	٠,٨١
٣ / ١٢ / ١٤١٦ هـ	٦,٦٩٢	٢,٨٣
٤ / ١٢ / ١٤١٦ هـ	١٥,٠٨٨	٦,٣٨
٥ / ١٢ / ١٤١٦ هـ	٣٧,٩٠٠	١٦,٠٢
٦ / ١٢ / ١٤١٦ هـ	٥٨,٩٩٦	٢٤,٩٤
٧ / ١٢ / ١٤١٦ هـ	٧٧,٥٥٢	٣٢,٧٨
٨ / ١٢ / ١٤١٦ هـ	١٧,٢٦٢	٧,٣٠
٩ / ١٢ / ١٤١٦ هـ	٦,٩١٤	٢,٩٢
يـوم آخـــر	١٤,٢٤٤	٦,٠٢
الاجمـالـى	٢٣٦,٥٧٢	١٠٠

٣/٥ التوزيع النسبي للاغنام المستبعدة من المجزرة البديله خلال ايام التوريد :

يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع النسبي للاغنام المستبعدة من المجـزرة البديله خلال ايام التوريد . ويتضح من هذا الجدول ان اعلـى نسـبه للاغنـام المستبعده يومى ٢ ، ٣ من ذى الحجه حيث كانت نسبة المرفوض تمثل ٦,٢٤ ، ٦,١٧ % من اعداد الاغنام الموردة فى نفس اليوم علـى التوالـى. ويمكـن تفسير ذلك بان عملية فحص الأغنام فى المجزرة البديله تتم لاول مره هذا العام بصورة عملية وجدية كما ان التجار قد لمسوا جدية القائمين على الفحص فقـام كثيراً من التجار بفحص الأغنام قبل تحميلها وقاموا بأسـتبعاد الأغنـام الغـير مطابقة . أما بقية أيام التوريد الرسمية فكانت نسبة الأغنام المستبعدة متسـاويه تقريبـاً حيـث بلغـت النسـبه ٥,١٨ %، ٥,٥٤ %، ٥,٨٥ %، ٥,٦٥ %، ٥,٥٤ %، من عدد الأغنام الموردة فى المجزرة من أيام ٤،٥،٦،٧،٨ من ذى الحجه على التوالى .

جدول رقم (٣) التوزيع النسبي للاغنام المستبعدة من المجزرة البديله خلال ايام التوريد

التاريخ	أعداد الأغنام الموردة	أعداد الأغنام المستبعدة	النسبة المئوية للاغنام المستبعدة
١٤١٦/١٢/١هـ	------	------	------
١٤١٦/١٢/٢هـ	١,٩٢٤	١٢٠	٦,٢٤
١٤١٦/١٢/٣هـ	٦,٦٩٢	٤١٣	٦,١٧
١٤١٦/١٢/٤هـ	١٥,٠٨٨	٧٨٢	٥,١٨
١٤١٦/١٢/٥هـ	٣٧,٩٠٠	٢,١٠٠	٥,٥٤
١٤١٦/١٢/٦هـ	٥٨,٩٩٦	٣,٤٤٩	٥,٨٥
١٤١٦/١٢/٧هـ	٧٧,٥٥٢	٤,٣٨٠	٥,٦٥
١٤١٦/١٢/٨هـ	١٧,٢٦٢	٩٥٧	٥,٥٤
١٤١٦/١٢/٩هـ	٦,٩١٤	٦٢	٠,٩٠
يوم آخر	١٤,٢٤٤	٤٢٩	٣,٠١
الأجمالى	٢٣٦,٥٧٢	١٢,٦٩٢	١٠٠

٤/٥ التوزيع النسبي للاغنام الموردة على خطوط المجزرة البديله :

يوضح الجدول رقم (٤) التوزيع النسبي للأغنام الموردة علـى الخطـوط السبعة للمجزرة البديله ويتضح من هذا الجدول ان خط رقم (٣) هو أكثر خطوط المجزرة استيعابا للأغنام حيث تم توريد ٥٣,٨٨٣ رأس من الأغنام الى هذا الخط ويمثل ٢٢,٧٨ % من اجمالى عدد الأغنام الموردة للمجزرة .

تلى ذلك فى الترتيب خط رقم (١) حيث تـم توريـد ٣٨,٥١٧ رأس مـن الأغنام بنسبة ١٦,٢٨ % من اجمالى عدد الأغنام الموردة للمجزرة .

وتساوت تقريباالأعداد الموردة فى الخطوط رقم (٢)،(٤) حيث تم توريـد ٣٣,٩٠٠ ، ٣٣,٩١٢ رأس على التوالى بنسبة ١٤,٣٣% من اجمالى عدد الأغنام الموردة للمجزرة ،ويلى ذلك فى الترتيب خط رقم (٦)،(٤)،(٧) بنسبة ١٢,٤١% ،١٠,٢١ % ، ٩,٥٥ % على التوالى من اجمالى عدد الأغنام الموردة للمجـزرة خلال موسم حج ١٤١٦ هـ .

وتشكل هذه النتائج أهمية خاصة للاستفادة منها فى الاستعدادات لتنفيذ عملية الفحص للموسم القادم ان شاء الله . والتى على اساسها يمكن توزيع اعداد الأطباء وطلبة العلم على خطوط المجزرة السبعة بما يتناسب مع الاستيعابية الفعليه لـهذه الخطوط .

جدول رقم (٤)التوزيع النسبي للاغنام الموردة على خطوط المجزرة .

الخـــــط	أعداد الأغنام الموردة	
	عدد الأغنام	النسبه المئويه %
خط رقم (١)	٣٨,٥١٧	١٦,٢٨
خط رقم (٢)	٣٣,٩٠٠	١٤,٣٣
خط رقم (٣)	٥٣,٨٨٣	٢٢,٧٨
خط رقم (٤)	٢٤,١٥٨	١٠,٢١
خط رقم (٥)	٣٣,٩١٢	١٤,٣٣
خط رقم (٦)	٢٩,٣٥٣	١٢,٤١
خط رقم (٧)	٢٢,٦٠٤	٩,٥٥
غير محـــدد الخط	٢٤٥	٠،١١
الإجمـــالى	٢٣٦,٥٧٢	١٠٠

٥/٥ التوزيع النسبي للاغنام المستبعدة على خطوط المجزرة البديله :

يوضح الجدول رقم (٥) النسبه المئويه للأغنام المستبعدة فى كل خـــط مـــن خطوط المجزرة السبعه من اجمالى عدد الأغنام الموردة لنفس الخط .

ويتضح من هذا الجدول ان اعلى نسبه للاغنام المرفوضه كـــانت فـــى خـط رقم(٢) حيث بلغت نسبة الاغنام المرفوضه ٩,٦٥% من اجمالى عـــدد الأغنـــام الموردة للخط فى حين كانت نسبة المرفوض فى خط رقم (٦)،(٧)هى ٧,٣٢% ، ٧,٠٧ % على التوالى .

اما خط رقم (٣) فإن نسبة الأغنام المرفوضة هى ٢,٨١ % من اجمالى عـــدد الاغنام الموردة لنفس الخط على الرغم من ان خط رقم (٣) هو اكـــثر خطـــوط المجزرة استيعابيه حيث بلغت نسبة الاغنام الموردة لخط رقم (٣) هى ٢٢,٧٨ % من اجمالى عدد الأغنام الموردة لكامل المجزرة .

اما بقية خطـــوط المجـــزرة فكـــانت نســـبة المرفـــوض كالتـــالى ٤,٥٥% ، ٣,٧٢ %، ٤,٤٠ % فى الخطوط ذات الأرقام التالية (١)،(٤)،(٥)على التوالى .

جدول رقم (٥) التوزيع النسبي لاعداد الاغنام المرفوضه فى كل خط من خطوط المجزرة البديله

الخـــط	أعداد الأغنام الموردة	أعداد الأغنام المستبعده	النسبه المئويه للاغنام المستبعده
خط رقم (١)	٣٨,٥١٧	١,٧٥٤	٤,٥٥
خط رقم (٢)	٣٣,٩٠٠	٣,٢٧٠	٩,٦٥
خط رقم (٣)	٥٣,٨٨٣	١,٥١٣	٢,٨١
خط رقم (٤)	٢٤,١٥٨	٨٩٨	٣,٧٢
خط رقم (٥)	٣٣,٩١٢	١,٤٩١	٤,٤٠
خط رقم (٦)	٢٩,٣٥٣	٢,١٥٠	٧,٣٢
خط رقم (٧)	٢٢,٦٠٤	١,٥٩٨	٧,٠٧
غير محدد الخط	٢٤٥	١٨	٧,٣٥
اجمـــالى	٢٣٦,٥٧٢	١٢,٦٩٢	٥,٣٧

٦/٥ التوزيع النسبي لاسباب الرفض فى كل من الأغنام والماعز :

لقد تم عمل حصر فعلى لاعداد الأغنام والماعز المرفوضه وكذلك اسباب الرفض سواء الشرعيه أو الصحيه ولخصت النتائج فى الجدول رقم (٦) .

ويتضح من هذا الجدول ان اجمالى عدد الماعز المرفوضه اكبر من اجمالى عدد الأغنام المرفوضه حيث بلغت اعداد الماعز المرفوضه ٦,٩٣٢ رأس فى حين كانت اعداد الأغنام المرفوضه ٥,٧٦٠ رأس .

وكانت اجمالى اعداد الأغنام والماعز المرفوضه ١٢,٦٩٢ رأس بنسبة ٥,٣٧ % من اجمالى عدد الأغنام والماعز الموردة للمجزرة خلال موسم حج ١٤١٦ هـ .

وبتحليل اسباب الرفض سواء كانت صحية او شرعية فى كلا من الأغنام والماعز . فأننا نجد ان سبب "عجفاء" كان اعلى نسبه للرفض فى اجمالى عدد الأغنام والماعز المستبعده حيث بلغت النسبه ٣٢,١٥ % من اجمالى عدد الأغنام والماعز المرفوضه يلى ذلك فى الترتيب سبب "مريضه ، مكسورة القرن ، صغيرة السن " حيث بلغت نسبة الرفض لهذه الأسباب ١٧,٧٥ % ، ١٦,١٦ % ، ١٣,٢٢ % من اجمالى عدد الأغنام والماعز المرفوضه على التوالى .

كما بلغت أقل نسبة للرفض " مقطوعة الأذن ، وعوراء " حيث بلغت نسبة المرفوض لهذين السببين ١,٢٧ % ، ١,٩٣ % من اجمالى عدد الأغنام والماعز المرفوضه على التوالى .

وبتحليل أسباب الرفض فى كلا من الأغنام والماعز على حده مأننا نجد :
أولا : بالنسبه للاغنام :
نجد ان أعلى نسبه للرفض فى الأغنام كانت بسبب " عجفاء " بنسبة ٣٢,٣٦ % من اجمالى عدد الأغنام المستبعده ، كما بلغت نسبة المرفوض من الأغنام بسبب " مريضه وأقل من ستة أشهر " ١٩,٦٩ % ، ١٨,٢٣ % من اجمالى عدد الأغنام المستبعده .
وكانت نسبة المرفوض بسبب " مقطوعة الأذن " هى أقل نسبه فى أسباب الرفض فى الأغنام حيث بلغت ١,٤٢ % من اجمالى عدد الأغنام المستبعده .
ثانيا : بالنسبة للماعز :
فإننا نجد ايضا اعلى نسبه للرفض فى الماعز كانت بسبب " عجفاء " بنسبة ٣١,٩٧ % من اجمالى عدد الماعز المستبعده . يلى ذلك فى الترتيب مباشرة نسبة المرفوض بسبب " مكسورة القرن " بنسبة ٢٤,٩١ % من اجمالى عدد الماعز المستبعدة فى حين كانت هذه النسبه فى الأغنام ٥,٦٣ % فقط . وهذا طبيعى لتميز الماعز بالقرون الطويله وسلوكها من حيث النشاط الزائد مما يجعلها أكثر عرضه للكسر كما ان بعض المربين يقومون بعملية تهذ يب لقرن الماعز .
اما سبب الرفض " مريضه " فى الماعز فأنها تمثل ١٦,١٤ % من اجمالى عدد الماعز المستبعد . اما سبب " عوراء ، ومقطوعة الأذن " فأنها تمثل أقل نسبه للرفض فى الماعز بنسبة ١,٠٤ % ، ١,١٤ % على التوالى من اجمالى عدد الماعز المستبعد من المجزرة خلال موسم حج ١٤١٦ هـ .

جدول رقم (٣)التوزيع النسبي لاعداد الاغنام المرفوضه فى كل خط من خطوط الجزرة البديله .

أسباب الرفض	أغنام		ماعز		اجمالى	
	عدد	نسبة %	عدد	نسبه %	عدد	نسبه %
مريضه	١,١٣٤	١٩,٦٩	١,١١٩	١٦,١٤	٢,٢٥٣	١٧,٧٥
عجفاء	١,٨٦٤	٣٢,٣٦	٢,٢١٦	٣١,٩٧	٤,٠٨٠	٣٢,١٥
مكسورة القرن	٠,٣٢٤	٥,٦٣	١,٧٢٧	٢٤,٩١	٢,٠٥١	١٦,١٦
مقطوعة الأذن	٨٢	١,٤٢	٧٩	١,١٤	٠,١٦١	١,٢٧
عوراء	١٧٣	٣,٠٠	٧٢	١,٠٤	٢٤٥	١,٩٣
عرجاء	٥١٤	٨,٩٢	٣٤٦	٤,٩٩	٠,٨٦٠	٦,٧٨
صغيرة السن	١,٠٥٠	١٨,٢٣	٦٢٨	٩,٠٦	١,٦٧٨	١٣,٢٢
غير محدد اسباب الرفض	٦١٩	١٠,٧٥	٧٤٥	١٠,٧٥	١,٣٦٤	١٠,٧٥
الأجمالى	٥,٧٦٠	١٠٠	٦,٩٣٢	١٠٠	١٢,٦٩٢	١٠٠

٦ - الخلاصة :

١/٦ - فى الأيام الأولى كان هناك كثير من المشاكل التى تعوق سير العمل من حيث عدم التزام بعض تجار الأغنام بتوريد أغنام حسب الشروط الشرعية والصحية للذبيحة ورفضهم عملية الكشف وأمكن التغلب على هذه المعوقات فى حينها بفضل الله تعالى .

٢/٦ - بعد ذلك كانت استجابة الغالبية العظمى من تجار الأغنام ممتازة من حيث التزامهم بتوريد أغنام حسب الشروط الشرعية والصحية للذبيحة.

٣/٦ - بعد انتهاء العمل فى عصر يوم ١٤١٦/١٢/٩هـ كانت جميع الأغنام الموجودة فى حظائر المجزرة البديلة جميعها مطابقة للشروط الشرعية والصحية للذبيحة .

٤/٦ - فى مساء يوم النحر (١٤١٦/١٢/١٠هـ) تم السماح لتجار الأغنام بإدخال أنعامهم إلى منطقة المشاعر، وهذا مخالف تماما للنظام الموضوع من حيث انتهاء عملية إدخال الأنعام الى منطقة المشاعر بعد مغرب اليوم الثامن من ذى الحجة .

٥/٦ - استمرت عملية ادخال الأنعام (جمال- أبقار-أغنام- ماعز) الى منطقة المشاعر حتى يوم ١٤١٦/١٢/١٢هـ بدون أى ضوابط وبدون أى التزام بإدخالها الى حدود المجزرة البديلة بل ان الأغنام التى سبق رفضها لمخالفتها للشروط الشرعية والصحية للذبيحة قد تم إدخالها مرة أخرى إلى منطقة المجزرة البديلة بعد هذا التاريخ .

٦/٦ - اجمالى عدد ما تم حصره من أغنام وماعز فى المجزرة البديلة لموسم حج ١٤١٦هـ هو ٢٣٦,٥٧٢ رأس وتم استبعاد ١٢,٦٩٢ رأس لعدم مطابقتها للشروط الشرعية والصحية للذبيحة وبنسبة ٥,٣٧ % من اجمالى عدد ما تم جلبة من أغنام وماعز الى المجزرة .

٧ - التوصيات :

١ - ضرورة أنشاء مجزرة جديدة بدلا من المجزرة البديلة والتى لايمكن اعتبارها مجزرة بالمعنى المفهوم للمجازر بل هى مكان للذبح والإعدام على ان تعمل المجزرة الجديدة داخل نطاق مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدى والأضاحى ـ تنفيذ البنك الإسلامى للتنمية .

٢ - وحتى يتم انشاء مجزرة جديدة يتم الاستمرار فى عملية فحص حيوانات الأضاحى فى المجزرة البديلة لمطابقتها للاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحة بحيث لايسمح بدخول الحيوانات إلاالمطابقة للاشتراطات الشرعية والصحية للذبيحة أسوة بما هو متبع فى مشروع الإفادة .

٨ - المراجع:

١ - مكتب الأضاحى ـــ البنك الاسلامى للتنمية بجدة.
٢ - الحصرى ، منير عبد الجليل : احصائيات عـــن الأضـــاحى ومـــدى الاستفادة منها واقتراح بأستفتاء اصحاب الفضيلة العلماء (١٤١٥هـ) مركز أبحاث الحج ـــ جامعة أم القرى .
٣- حافظ ، سمير محمد , الحصرى ، منير عبد الجليل : دراسة استطلاعية عن النواحى الأحصائية للاضاحى (١٤١٤هـ) ـــ مركز أبحاث الحج ـــ جامعة أم القرى .
٤ - العبادى ، عبدالله عبد الرحيم (١٣٩٨هـ) : الذبـــائح فـــى الشريعـــة الأسلامية ـــ مكتبه نهضة مصر ـــ القاهرة .

الملاحق

ملحق رقم (١)

توزيع الأحتياجات البشرية لعملية الفحص

العمالة المطلوبة للكشف على الأغنام قبل دخولها الجزرة البديلة

	خط (١)	خط (٢)	خط (٣)	خط (٤)	خط (٥)	خط (٦)	خط (٧)
الفترة الأولى من ١/١٢ الى ٣/١٢							
مشرف	١	١	١	١	١	١	١
طبيب بيطري	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
مشرف شرعي	١	١	١	١	١	١	١
إداري	—	—	—	—	—	—	—
الاجمالي	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
الفترة الثانية: من ٤/١٢ الى ٨/١٢							
مشرف	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
طبيب بيطري	٦	٦	٩	٩	٩	٩	٦
مشرف شرعي	٦	٦	٩	٩	٩	٩	٦
إداري	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
الاجمالي	١٦	١٦	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	١٦

الأعداد المطلوبة للفترة من ١-٣/١٢	١٤ طبيب بيطري	٧ مشرف شرعي	٧ مشرف إداري	
الأعداد المطلوبة للفترة من ٤-٨/١٢	٥٤ طبيب بيطري	٥٤ مشرف شرعي	١٤ مشرف إداري	١٤ إداري

ZLGDA16 P20 D61

ملحق رقم (٢)

استمارة حصر أعداد الأغنام المستبعدة وأسباب الرفض

مشروع المملكة العربية السعودية
للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي
تنفيذ البنك الإسلامي للتنمية

بطاقة إحصاء الأغنام الحية المرفوضة وأسباب الرفض
"المجزرة البديلة"

خط رقم (   )   الوردية (   )   اليوم (   )   التاريخ / ١٤١٦/١٢هـ

رقم التسلسل :   رقم الحظيرة: اسم المورد :

النوع : ضأن ☐ السلالة:...........................

ماعز ☐ السلالة:...........................

النوع	المريضة	العجفاء	مكسورة القرن	مقطوعة الأذن	العوراء	العرجاء	العمر أقل من ٦ شهور للضأن أقل من سنة للماعز
ضأن							
ماعز							
الإجمالي							
الأجمالي							

اللجنة البيطرية

مشروع المملكة العربية السعودية
للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي
تنفيذ البنك الإسلامي للتنمية

بطاقة إحصاء الأغنام الحية المرفوضة وأسباب الرفض
"المجزرة البديلة"

خط رقم (   )   الوردية (   )   اليوم (   )   التاريخ / ١٤١٦/١٢هـ

رقم التسلسل :   رقم الحظيرة: اسم المورد :

النوع : ضأن ☐ السلالة:...........................

ماعز ☐ السلالة:...........................

النوع	المريضة	العجفاء	مكسورة القرن	مقطوعة الأذن	العوراء	العرجاء	العمر أقل من ٦ شهور للضأن أقل من سنة للماعز
ضأن							
ماعز							
الإجمالي							
الأجمالي							

اللجنة البيطرية